

الوافي في الوفيات

وفزت به منه إليه تحققا ... وعادت إلى الأكوان تزكو فنونها .
فاكرم بها نفسا زكت مطمئنة ... بمحبوبها قرت لديه عيونها .
فيا ذا الذي ضيعت نفسك في الهوى ... تروم لها عزاً وأنت تهينها .
اجب إذ دعاك الحق طوعاً لأمره ... بطيب رضى نفس قوى يقينها .
ولا تبخلن وبالنفس إذ هي ملكة ... إليه بها فارجع فأنت أمينها .

قلت : شعر غير واضح التركيب ولا محكم الصوغ قاضي المغل برهان الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد قاضي الممالك القانية برهان الدين أبو عبد الله السمرقندي النوجابادي الحنفي البخاري قاضي المغل صدر معظم وعالم مفخم فيه كيس ولفظ وحسن مذاكرة كان يلازم السلطان والوزراء قدم بغداد مرارا وروى بالاجازة عن سيف الدين البخارزي يقال سمع منه قال الشيخ شمس الدين : ولم يصح مولده سنة ثلث وأربعين ويوم كمل من عمره ثمانين سنة عمل وليمة عظيمة واتفق موته بعدها بجمعة سنة ثلث وعشرين وسبع مائة بقريب تبريز أخذ عنه السراج القزويني ومحمد بن يوسف الزرندي وأجاز لأولاد الشيخ شمس الدين .
قاضي القضاة علم الدين الأحنائي محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الإمام قاضي القضاة علم الدين الأحنائي السعدي المصري الشافعي ولد في رجب سنة أربع وستين وحدث عن أبي بكر ابن الأنماطي والإبرقوهي وابن دقيق العيد وتفقه وشارك وكان من عدول الخزانة بالديار المصرية ثم ندب لقضاء الاسكندرية ثم نقل إلى قضاء الشام بعد الشيخ علاء الدين القونوي وحضر صحبة تنكز نايب الشام من باب السلطان وكان عالما ديناً نزهة وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا في العلم لازم الدمياطي مدة وكان محبا للرواية سلفى الطريقة ولما قدم القاضي علم الدين إلى دمشق امتدحه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة أولها :
قاضي القضاة بيمينى كفه القلم ... يا سارى القصد هذا البان والعلم .
هذا اليراع الذي تجنى الفخار به ... يد الإمام الذي معروفة أمم .
معيي الأماثل في علم وفيض ندى ... فالسحب باكية والبحر يلتطم .
وافى الشام وما خلنا الغمام إذا ... بالشام ينشأ من مصر وينسجم .
آها لمصر وقد شابت لفرقتة ... فليس ينكر إذ يعزى لها هرم .
واوحش الثغر من رؤيا محاسنه ... فما يكاد بوجه الدهر يبتسم .
ينشى وينشد فيه الثغر من آسف ... بيتا تكاد به الأحشاء تضطرم .
يا من يعز علينا أن نفارقهم ... وجداننا كل شء بعدكم عدم .

يزهى الشآم بمن فارقت طلعتة . . . واحر قلباه ممن قلبه شيم .

قاضي القضاة المالكي محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب قاضي القضاة بالشام وشيخ الشيوخ شرف الدين الهمداني بسكون الميم والبدال المهملة ابن قاضي القضاة معين الدين أبي بكر ابن الشيخ زكي الدين أبي المنصور حضر من الديار المصرية في سنة تسع عشرة وسبع مائة فيما أطن وتوفي بكرة الأحد ثالث المحرم سنة ثمان وأربعين وسبع مائة كان ساكنا وقورا محتشما يتجمل في ملبسه ومأكله لا يرى أحسن من قماشه ولا انصف وكان فيه كرم وحسن بشر في ملتقاه C تعالى وكان النواب يعظمونه ويحترمونه وصلى عليه نايب دمشق يلغا اليحيوى والقضاة والحجاب ولأعيان في سوق الخيل ودفن في تربته التي أنشأها بميدان الحصا وفي يوم موته حررت قبلة الجامع الذي عمره نايب دمشق المذكور .

محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن العالم الفاضل الأديب شمس الدين كتب المنسوب وله نظم ونثر ومولده سنة وخمس وخمسين وست مائة وسمع حضورا من إبراهيم بن خليل والنجيب عبد اللطيف وسمع الكثير من ابن عبد الدايم واجاز لي بخطه في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بدمشق وتوفي C سنة خمس وثلثين وسبع مائة ودفن بقاسيون وله نظم